# رسالة في علم النحو

(تأليف: محمد بن بدير المقدسي "ت 1220 هـ)

تحقيق: عبد الله علي الشكري

جامعة مصراتة

**مقدمة**

إن اللغة العربية لا ينضب معينها، وما تزال الأيام تكشف لنا عن مخزون لغوي انتشر في بقاع متعددة، فالمكتبات العالمية تحتفظ بكثير من المخطوطات العربية، ومنها هذه الرسالة النحوية، التي ألفها محمد بن بدير المقدسي (ت 1220 هـ)، وقد أمدني بها الزميل: الدكتور عمر الباروني- شكر الله سعيه-، وأنا أكبر فيه هذا الاهتمام البالغ في إحياء هذه اللغة.

وعند اطلاعي على هذه الرسالة وددت أن أحققها لأمرين: أحدهما أنها من تراثنا اللغوي الذي لا بد من إخراجه للقراء كي ينتفعوا به. والآخر أن هذه الرسالة- على وجازتها- تشمل كل أبواب النحو.

وقد استفدت من زميلي: الدكتور عمر الباروني كثيرًا في التعليق على بعض المواضع، والاستفسار عن بعض المصادر، فكان نعم المقصود، ونعم الناصح، كيف لا وهو صاحب الباع الطويل في تحقيق التراث العربي، والأستاذ لمقرر المصادر والمراجع وتحقيق النصوص بالأكاديمية الليبية، فرع مصراتة!؟ فجزاه الله عني خيرًا.

وقد سرت في تحقيق هذه الرسالة على المنهج العلمي في تحقيق التراث العربي، وقدمت للتحقيق بقسم دراسي للتعريف بالمؤلف وبرسالته، والله من وراء القصد، وبه التوفيق.

## التعريف بالمؤلف

**اسمه:** بدر الدين[1] أو شمس الدين[2] محمد بن بدير بن محمد بن محمود[3] بن جيش[4] المقدسي[5] الشامي[6]، الخلوتي[7] الشافعي[8]، المعروف والشهير بابن بدير[9] أو بالبدَيْر بالتصغير[10].

**ألقابه وأوصافه وثناء العلماء عليه:** لقب ابن بدير بألقاب كثيرة، ووصف بأوصاف عظيمة، تدل على مكانته الرفيعة، ودرجته العالية؛ فوصفه صاحب فهرس الفهارس بقوله: "الإمام العلامة المحدث المسند الصوفي"[11]. ووصفه صاحب حلية البشر بقوله: "الأستاذ العلامة"[12]، "الجمال"[13]، "الشيخ... الإمام الصالح العالم العامل الناجح، الورع الناسك العابد التقي النقي الزاهد، الفاضل المتقن واللوذعي[14] المتفنن...، كان أوحد الفضلاء ومفرد العلماء ونخبة الصلحاء"[15]، "فريد عصره في الديار المقدسة، يبدي ويعيد، ويدرس ويفيد"[16].

وجاء من أوصافه على غلاف الرسالة التي بين أيدينا: "الشيخ العالم العامل المخلص لله- تعالى- المحقق سيدنا السيد محمد بدير المقدسي قدس الله سره".

**شيوخه**: تلقى ابن بدير العلم على شيوخ كُثر، ذكرت منهم مصادر ترجمته:

1- الشيخ محمد الميهي[17].

---

([1]) ينظر: هدية العارفين 392/3-، وفهرس الفهارس 244/1، وحلية البشر 384/1، ومعجم المؤلفين 101/9.

([2]) ينظر: فهرس الفهارس 87/1، 754/2، 975.

([3]) ينظر: السابق 244/1، وحلية البشر 76/2، ومعجم المؤلفين 101/9. وفي هدية العارفين 392/3: "بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد".

([4]) ينظر: حلية البشر 76/2.

([5]) ينظر: هدية العارفين 392/3-، وفهرس الفهارس 244/1، وحلية البشر 76/2، وتاريخ عجائب الآثار 387/1، ومعجم المؤلفين 101/9.

([6]) ينظر: فهرس الفهارس 539/1.

([7]) ينظر: حلية البشر 76/2.

([8]) ينظر: السابق 151/2.

([9]) ينظر: فهرس الفهارس 244/1، وحلية البشر 76/2، ومعجم المؤلفين 101/9.

([10]) ينظر: هدية العارفين 392/3-.

([11]) فهرس الفهارس 244/1.

([12]) حلية البشر 151/2، وينظر: تاريخ عجائب الآثار 387/1.

([13]) حلية البشر 150/2.

([14]) اللوذعي: الحديد الفؤاد، واللسان الظريف كأنه يلذع من ذكائه. ينظر: لسان العرب، مادة (لذع).

([15]) حلية البشر 77/2.

([16]) السابق 151/2.

([17]) ينظر: فهرس الفهارس 244/1.

2- الشيخ عيسى البراوي[18].
3- الشيخ محمد الرزي[19].
4- الشيخ محمد الفارسكوري[20].
5- العلامة الملوي[21].
6- العلامة الشيخ أحمد الجوهري[22].
7- الشيخ محمد الحفني[23].
8- الشيخ أحمد الراشدي[24].
9- الشيخ أحمد الدمنهوري[25].
10- الشيخ علي الصعيدي[26].
11- العلامة محمود الكردي المصري[27].
12- الشيخ مصطفى أبو النصر[28].
13- الحافظ مرتضي الزبيدي[29].

**تلاميذه:** أخذ عن ابن بدير طائفة من العلماء، منهم:

1- أبو المحاسن وجيه الدين عبد الرحمن الكزبري الصغير (ت1221ه)[30].
2- عبد اللطيف بن علي فتح الله البيروتي الحنفي[31]، (ت1260ه)[32].
3- يوسف أبو الفتوح جمال الدين العمري القادري الدمشقي الشافعي، (ت1215ه)[33].
4- الشيخ عطية الأجهوري[34].

---

([18]) ينظر: السابق نفسه، وحلية البشر 77/2.
([19]) ينظر: فهرس الفهارس 244/1.
([20]) ينظر: السابق نفسه، وحلية البشر 77/2.
([21]) ينظر: السابقان نفساهما.
([22]) ينظر: فهرس الفهارس 244/1، وحلية البشر 77/2.
([23]) ينظر: فهرس الفهارس 244/1.
([24]) ينظر: السابق نفسه، وحلية البشر 77/2.
([25]) ينظر: السابقان نفساهما.
([26]) ينظر: فهرس الفهارس 244/1.
([27]) ينظر: السابق نفسه، وحلية البشر 77/2.
([28]) ينظر: فهرس الفهارس 244/1.
([29]) ينظر: حلية البشر 77/2.
([30]) ينظر: فهرس الفهارس 485/1- 486، وحلية البشر 368/1، 77/2.
([31]) ينظر: حلية البشر 77/2.
([32]) ينظر: الأعلام 60/4.
([33]) ينظر: حلية البشر 188/2.
([34]) ينظر: السابق 150/2، وتاريخ عجائب الآثار 387/1.

وممن أجاز له ابن بدير:
1- العلامة محمود بن أحمد بن محمد المرعشي الحلبي، (ت1201ه)[35].
2- ووجيه الدين الكزبري[36].
3- كمال الدين الغزي[37].
4- حسين الدمشقي الصالحي[38].
**مصنفاته**: ترك ابن بدير مصنفات منها:
1- غنية الطلاب في علم الحساب[39].
2- بغية الألباب في شرح غنية الطلاب[40]. منه نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض- السعودية، رقم الحفظ: (0973- ف)[41].
3- كشف الإسعاد في شرح قصيدة بانت سعاد[42].
4- ثبت إجازة وجيه الدين الكزبري[43].
5- إجازة لكمال الدين الغزي. منه نسختان في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامي بالرياض- السعودية، الأولى برقم حفظ: (2582-36- ف)، والأخرى برقم: (2582-11- ف)[44].
6- تاريخ حصار الإفرنج لعكا المحروسة 1213هـ، منه نسخة في المكتبة: مكتبة الظاهرية، دمشق- سوريا، رقم الحفظ: (11342)، ونسخة في مكتبة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: (h 96)[45].
7- مسائل فقهية مختصرة من كتاب التوضيح، منه نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض- السعودية، رقم الحفظ: (13157-2)[46].
8- إجازة لحسين أفندي بن عبد القادر الدمشقي الصالحي، منه نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض- السعودية رقم الحفظ: (09757-8)[47].

---

([35]) ينظر: فهرس الفهارس 1061/2.
([36]) ينظر: السابق 244/1.
([37]) ينظر: خزانة التراث- فهرس مخطوطات. (C.D) المكتبة الشاملة، الإصدار: 3.61.
([38]) ينظر: فهرس الفهارس 244/1.
([39]) ينظر: هدية العارفين 392/3.
([40]) ينظر: السابق نفسه.
([41]) ينظر: خزانة التراث- فهرس مخطوطات. (C.D) المكتبة الشاملة، الإصدار: 3.61.
([42]) ينظر: هدية العارفين 392/3.
([43]) ينظر: فهرس الفهارس 244/1، ومعجم المؤلفين 101/9.
([44]) ينظر: خزانة التراث- فهرس مخطوطات. (C.D) المكتبة الشاملة، الإصدار: 3.61.
([45]) ينظر: السابق.
([46]) ينظر: السابق.

**مولده ووفاته:** ولد ابن بدير- رحمه الله- في حدود سنة الستين ومائة وألف[48] (1160ه)= (1747م)[49]، وتوفي في الثامن والعشرين من شعبان[50]، سنة عشرين ومائتين وألف (1220ه)[51]= (1805م)[52]، عن نيف وستين سنة[53]، وقبره بجوار المسجد الأقصى[54]. وقد خالف صاحب هدية العارفين في سنة وفاته؛ فذكر أنه توفي سنة (1219ه)[55].

## التعريف بالرسالة

**صحة نسبة الرسالة إلى ابن بدير:** لم تذكر المصادر التي ترجمت لابن بدير أن له رسالة في علم النحو، وقد جاء على غلاف الرسالة: "رسالة الشيخ العالم العامل محمد بن بدير المقدسي المخلص لله-تعالى- في علم النحو"، وبعدها كتب الناسخ عبارة "على الآجرومية" ثم شطبها.

وعلى الغلاف أيضًا: "هذه رسالة جليلة المقدار، رفيعة المنار، تأليف العالم العامل المحقق، سيدنا السيد محمد بدير المقدسي، قدس الله سره، ونفعنا به، في علم العربية، نافعة إن شاء الله- تعالى-؛ فاشدد بها يديك؛ ففيها بلاغ، ولا تنبذها؛ فما لنبذها عند عارف مساغ".

**محتوى الرسالة:** ذكر ابن بدير في هذه الرسالة الصغيرة الحجم، الجليلة القدر جل أبواب النحو؛ ولكن بإيجاز، بدأها بتعريف الكلمة، وختمها بالتوابع، وفائدة عن ثبوت التاء مع العدد أو سقوطها، وأخرى عن بعض أحكام الوقف.

ولما كانت الرسالة موجزة جدًّا لم يرد بها أي شاهد، سواء من القرآن أم من الشعر، أم من غيرهما، ولم يرد اسم أي علم من الأعلام، سواء من النحويين أم من غيرهم.

**وصف النسخة المخطوطة المعتمدة في التحقيق:** لم أقف على نسخ للمخطوط غير النسخة التي بين يدي، وهي نسخة معهد الثقافة والدراسات الشرقية، جامعة طوكيو- اليابان.

---

([47]) ينظر: السابق.
([48]) ينظر: فهرس الفهارس 244/1.
([49]) ينظر: معجم المؤلفين 101/9.
([50]) ينظر: حلية البشر 77/2.
([51]) ينظر: فهرس الفهارس 244/1، ومعجم المؤلفين 101/9.
([52]) ينظر: معجم المؤلفين 101/9.
([53]) ينظر: حلية البشر 77/2.
([54]) ينظر: فهرس الفهارس 244/1.
([55]) ينظر: هدية العارفين 392/3.

وتقع هذه النسخة في ثلاث عشرة (13) لوحة، في كل لوحة اثنا عشر (12) سطرًا، في كل سطر سبع (7) كلمات تقريبًا.
خطها نسخ جميل واضح، مضبوطة بالشكل إلا البسملة والاستعانة، ولا يوجد بها سقط إلا في حرفين أو ثلاثة، وعليها تصحيح في مواضع قليلة، ولا توجد عليها تعليقات، ولا يوجد عليها اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.
**منهج التحقيق:** اتبعت في تحقيق هذه الرسالة المنهج الآتي:
1- نسخت الرسالة كاملة.
2- ضبطت بالشكل نص الرسالة بالكامل.
3- وضعت عناوين للموضوعات.
4- علقت على المواضع التي تحتاج إلى تعليق.
**صور من المخطوطة:**

صورة الغلاف

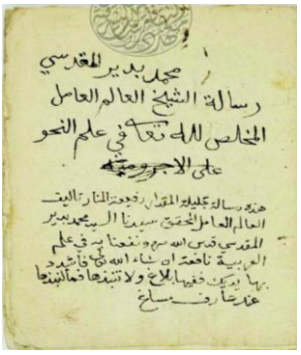

صورة الصفحة الأولى

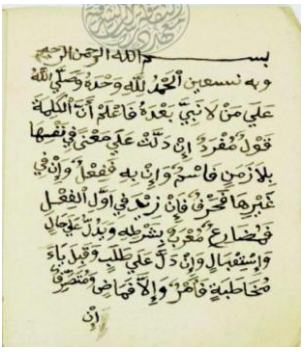

صورة الصفحة الأخيرة

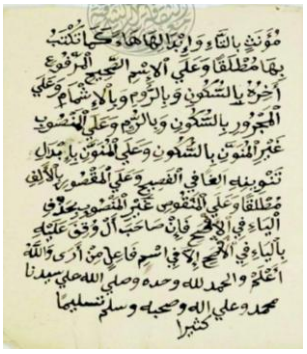

## [الْكَلِمَةُ وَأَنْوَاعُهَا]

فَاعْلَمْ أَنَّ الْكَلِمَةَ قَوْلٌ مُفْرَدٌ[56]، إِنْ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا بِلاَ زَمَنٍ فَاسْمٌ، وَإِنْ دَلَّتْ بِهِ فَفِعْلٌ[57]، وَإِنْ فِي غَيْرِهَا فَحَرْفٌ[58].

## [أَنْوَاعُ الْفِعْلِ]

فَإِنْ زِيدَ فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ فَمُضَارِعٌ مُعْرَبٌ بِشَرْطِهِ[59] وَيَدُلُّ عَلَى حَالٍ وَاسْتِقْبَالٍ، وَإِنْ دَلَّ عَلَى طَلَبٍ وَقَبِلَ يَاءَ مُخَاطَبَةٍ فَأَمْرٌ[60]، وَإِلاَّ فَمَاضٍ، وَمُتَصَرِّفٍ إِنْ تَنَوَّعَ، وَإِلاَّ فَجَامِدٌ.

---

([56]) ينظر: شرح قطر الندى، ص:11.
([57]) الضمير في (به) عائد على قوله: (معنى)، ولم يذكر المقدسي الزمن مع الفعل اكتفاءً بنفيه عن الاسم.
([58]) ينظر: شرح ابن عقيل 21/1.

**[عَلاَمَاتُ الاِسْمِ]**

وَيُعْرَفُ الْاِسْمُ بِأَلْ وَالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ[61].

**[عَلاَمَاتُ الْفِعْلِ]**

وَالْفِعْلُ بِلَمْ وَيَاءِ قُومِي وَبِقَدْ وَبِتَاءِ قَامَتْ[62].

**[عَلاَمَاتُ الْحَرْفِ]**

وَالْحَرْفُ بِلاَ قَبُولِ عَلاَمَةٍ[63].

**[الْكَلاَمُ]**

الْكَلاَمُ قَوْلٌ مَعَهُ إِسْنَادٌ[64].

**[الْإِعْرَابُ]**

الْإِعْرَابُ أَثَرٌ فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمَةِ[65].

**[أَلْقَابُ الْإِعْرَابِ]**

وَأَلْقَابُهُ: رَفْعٌ وَنَصْبٌ فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ، وَجَرٌّ فِي اسْمٍ فَقَطْ، وَجَزْمٌ فِي فِعْلٍ فَقَطْ[66].

**[عَلاَمَاتُ الْإِعْرَابِ الْأَصْلِيَّةُ]**

فَالرَّفْعُ بِضَمَّةٍ، وَالنَّصْبُ بِفَتْحَةٍ، وَالْجَرُّ بِكَسْرَةٍ[67]، وَالْجَزْمُ بِسُكُونٍ.

---

([59]) يقصد أن الفعل المضارع لا يعرب إلا إذا لم تتصل به نون التوكيد أو نون الإناث؛ فإن اتصلت به إحداهما بني، خلافًا للأخفش في نون التوكيد. ينظر: السابق 39/1.

([60]) ينظر: شرح قطر الندى، ص:30.

([61]) هذه بعض العلامات. ينظر: شرح ابن عقيل 17/1، 21.

([62]) هذه بعض العلامات. ينظر: شرح ابن عقيل 22/1- 23

([63]) ينظر: شرح قطر الندى، ص:36، وشرح ابن عقيل 26/1.

([64]) قال الجرجاني: "الكلام ما تضمن كلمتين بالإسناد". التعريفات، ص:237.

([65]) قال ابن هشام: "الإعراب: أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة". شرح قطر الندى، ص:45، وقال الجرجاني: "الإعراب هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظًا أو تقديرًا". التعريفات، ص:47. وقال الغلاييني: "الإعرابُ: أثر يُحدِثُه العامل في آخر الكلمة". جامع الدروس العربية 18/1.

([66]) ينظر: شرح قطر الندى، ص:45.

([67]) ينظر: السابق نفسه.

## [مَا يُعْرَبُ بِالنِّيَابَةِ]

وَمَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ يُنْصَبُ بِكَسْرَةٍ[68]، وَغَيْرُ مَصْرُوفٍ يُجَرُّ بِفَتْحَةٍ[69].

## [الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ]

وَيَمْنَعُ الصَّرْفَ مِنَ الِاسْمِ مَا جُمِعَ فِي قَوْلِهِمْ:

اجْمَعْ وَزِنْ عَادِلاً وَأَنِّثْ بِمَعْرِفَةٍ ** رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمُلاَ[70]

## [عَلاَمَاتُ الْإِعْرَابِ الْفَرْعِيَّةُ]

### 1- [إِعْرَابُ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ]

وَأَبُوهُ، وَأَخُوهُ، وَحَمُوهَا، وَفُوهُ، وَذُو مَالٍ، تُرْفَعُ[71] بِوَاوٍ، وَتُنْصَبُ بِأَلِفٍ، وَتُجَرُّ بِيَاءٍ[72].

### 2- [إِعْرَابُ الْمُثَنَّى وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَالْمُلْحَقِ بِهِمَا]

وَالْمُثَنَّى كَالزَّيْدَانِ يُرْفَعُ بِأَلِفٍ، وَجمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ يُرْفَعُ بِوَاوٍ. وَيُجَرَّانِ وَيُنْصَبَانِ بِيَاءٍ. وَكِلاَ وَكِلْتَا مَعَ الضَّمِيرِ كَمُثَنَّى[73]، وَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ مُطْلَقًا[74]. وَأُولُو[75]، وَعِشْرُونَ وَأَخَوَاتِهِ، وَعَالَمُونَ[76]، وَأَهْلُونَ[77]، وَوَابِلُونَ[78]، وَأَرَضُونَ[79]، وَسِنُونَ[80]، وَبَنُونَ[81]، وَعِلِّيُّونَ[82]، وَشِبْهُهُ كَجَمْعٍ[83].

---

([68]) نيابة عن الفتحة. ينظر: السابق، ص:50.
([69]) نيابة عن الكسرة. ينظر: السابق، ص:52.
([70]) هو لابن النحاس. ينظر: شرح قطر الندى، ص312.
([71]) في الأصل: تَرفع.
([72]) ينظر: شرح قطر الندى، ص:46.
([73]) أي: في حال إضافتهما إلى الضمير يعربان إعراب المثنى. ينظر: السابق، ص:48.
([74]) أي: يعربان إعراب المثنى مطلقًا، سواء أضفتهما إلى الضمير أم لم تضفهما. ينظر: السابق، ص:48-49.
([75]) أولو بمعنى أصحاب. ينظر: لسان العرب (أَلل)
([76]) جمع عَالَم. ينظر: المصباح المنير (ع ل م).
([77]) جمع أَهْل. ينظر: السابق (أه ل).
([78]) جمع وَابِل. ينظر: شرح قطر الندى، ص:46، والوابل: المطر الشديد الضخم القطر. ينظر: لسان العرب (وبل).
([79]) جمع أرض. ينظر: المصباح المنير (أ ر ض).
([80]) جمع سنة. ينظر: السابق (س ن ه).
([81]) جمع ابن. ينظر: السابق (ب ن و).
([82]) جمع العلي. ينظر: لسان العرب (علا).
([83]) في شرح قطر الندى ص48- 50: وشبهه كالجمع. ويقصد به أن إعرابها كإعراب جمع المذكر السالم.

### 3- [إِعْرَابُ الْأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ]

وَنَحْوُ: يَقُومَانِ، [وَ][84] تَقُومُونَ، وَتَقُومِينَ[85]، تُرْفَعُ بِنُونٍ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ[86] بِحَذْفِهَا[87].

### 4- [جَزْمِ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ]

وَنَحْوُ: يَغْزُو، وَيَخْشَى، وَيَرْمِي، يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ إِنْ خَلاَ مُطْلَقًا مِنْ نُونَيْ نِسْوَةٍ وَتَوْكِيدٍ مُلاَصَقَةٍ[88].

## [نَوَاصِبُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ]

وَيُنْصَبُ الْمُضَارِعُ بِـ(أَنْ) ظَاهِرَةً وَمُضْمَرَةً[89] بَعْدَ: لاَمٍ[90]، وَفَاءٍ، وَوَاوٍ، وَأَوْ[91]، وَحَتَّى؛ بِشَرْطِهِ[92]، وَلَنْ، وَكَيْ، وَإِذَنْ[93].

## [جَوَازِمُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ]

### 1- [الْجَازِمُ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ]

وَيُجْزَمُ بِلَمْ، وَلَمَّا، وَلاَ لِلتَّرْكِ، وَلاَمِ الطَّلَبِ[94].

### 2- [الْجَازِمُ لِفِعْلَيْنِ]

وَيُجْزَمُ فِعْلاَنِ بِإِنْ، وَإِذْمَا، وَمَنْ، وَمَا، وَمَهْمَا، وَأَيٍّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا[95].

---

([84]) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها المقام.
([85]) لم يذكر المصنف: تقومان، ويقومون. ينظر: شرح قطر الندى، ص:55.
([86]) قوله: (ترفع) و(تنصب) و(تجزم) نقطت التاء من فوق ومن تحت.
([87]) ينظر: شرح قطر الندى، ص:54- 55.
([88]) فيقال: يغزُون، إلخ، ويغزونّ. ينظر: السابق، ص:55.
([89]) ينظر: شرح قطر الندى، ص:63.
([90]) أي: لام الجر، كقوله تعالى: (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس) [النحل:44]. ينظر: السابق، ص:66.
([91]) ينظر تفصيل ذلك في: شرح قطر الندى، ص:64- 66، 68- 76.
([92]) شرط النصب بحتى: "كون الفعل مستقبلاً بالنسبة إلى ما قبلها، سواء كان مستقبلاً بالنسبة إلى زمن التكلم أو لا؛ فالأول كقوله تعالى: (لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجعَ إلينا موسى) [طه:91]؛ فإن رجوع موسى- عليه السلام- مستقبل بالنسبة إلى الأمرين جميعًا، والثاني كقوله تعالى: (وزلزلوا حتى يقولَ الرسولُ) [البقرة:214]؛ لأن قول الرسول وإن كان ماضيًا بالنسبة إلى زمن الإخبار إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى زلزالهم". السابق، ص:61.
([93]) ينظر: السابق، ص:58.
([94]) ينظر: السابق، ص:83- 84.
([95]) ينظر: السابق، ص:85- 90.

## [الْبِنَاءُ]

الْبِنَاءُ: لُزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ حَالاً فَقَطْ[96].

## [الْمَبْنِيَاتُ]

وَالْحُرُوفُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ[97]، وَالْمَاضِي كَذَا[98]، وَالْمُضَارِعُ الْمُصَاحِبُ لِمَا سَبَقَ[99]، وَكُلُّ اسْمٍ شَابَهَ الْحَرْفَ شَبَهًا قَوِيًّا يُبْنَى[100]؛ فَإِنْ كَانَ لِلذَّاتِ دَامَ وُجُوبًا، أَوْ لِغَيْرِهِ جَازَ[101].

## [النَّكِرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ]

النَّكِرَةُ: مَا دَلَّ عَلَى مُبْهَمٍ.
وَالْمَعْرِفَةُ: مَا دَلَّ عَلَى مُعَيَّنٍ[102] وَلَوْ بِغَيْرِهِ وَهُوَ مُضْمَرٌ، كَأَنَا، وَأَنْتَ، وَهُوَ وَفُرُوعِهَا، وَعَلَمٌ لِشَخْصٍ أَوْ لِجِنْسٍ، وَاسْمُ إِشَارَةٍ، كَذَا، وَذِي، وَتَا، وَتِي، وَأُولاَءِ وَفُرُوعِهَا، وَقَدْ تَتَّصِلُ بِهَا كَافُ خِطَابٍ وَهْيَ حَرْفٌ، وَقَدْ تَصْحَبُ لاَمٌ، وَاسْمُ مَوْصُولٍ بِجُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ حَاوِيَةٍ عَائِدًا عَلَيْهَا كَالَّذِي وَالَّتِي وفروعهما، وَ[103]مَصْحُوبُ أَلْ، وَمُضَافٌ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

## [الْمَرْفُوعَاتُ]

الْمَرْفُوعَاتُ ثَمَانِيَةٌ:
الْفَاعِلُ، وَرَافِعُهُ فِعْلٌ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ[104].

---

([96]) قال ابن هشام: "البناء لُزُومُ آخرِ الكلمة حالةً واحدةً، لفظًا أو تقديرًا". شذور الذهب، ص:89. وقال الكفوي: "البناء في الاصطلاح- على القول بأنه لفظي: ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الإعراب، وليس حكاية، أو إتباعًا، أو نقلاً، أو تخلصًا من ساكنين، وعلى القول بأنه معنوي هو: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، من سكون، أو حركة لغير عامل ولا اعتلال". الكليات، ص:241.

([97]) ينظر: شرح قطر الندى، ص:43.

([98]) ينظر: السابق، ص:27.

([99]) يقصد مصاحبًا لنوني النسوة والتوكيد اللتين ذكرهما عند حديثه عن جزم الفعل المضارع المعتل الآخر.

([100]) ينظر: شرح الأشموني 42/1، وهذا الشبه أربعة أنواع: شبه في الوضع، وشبه في المعنى، وشبه في النيابة، وشبه في الافتقار، قال ابن مالك:

| | | |
|---|---|---|
| والاسم منه معرب ومبني | ** | لشبه من الحروف مدني |
| كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا | ** | والمعنوي في متى وفي هنا |
| وكنيابة عن الفعل بلا | ** | تأثر وكافتقار أصلا |

ينظر: الألفية مع شرح ابن عقيل عليها 30/1- 34.

([101]) ينظر: شرح ابن عقيل 28/1.

([102]) ينظر: شرح شذور الذهب، ص:143.

([103]) تكررت الواو مرتين.

([104]) ينظر: شرح الأشموني 386/1.

وَالْمَفْعُولُ إِنْ حُذِفَ فَاعِلُهُ وَغُيِّرَتْ صِيغَةُ عَامِلِهِ[105].
وَالْمُبْتَدَأُ وَهُوَ: الْعَارِي عَنْ عَامِلٍ غَيْرِ زَائِدٍ[106].
وَالْخَبَرُ وَهُوَ: مَا تَمَّتْ بِهِ إِفَادَةُ مُبْتَدَأِهِ[107].
وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَهْيَ: أَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا دَامَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، يُرْفَعُ بِهَا مُبْتَدَأٌ، وَيُنْصَبُ بِهَا خَبَرُهُ.
وَمِنْ بَابِهَا أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ، وَخَبَرُهَا مُضَارِعٌ، وَهْيَ: طَفِقَ، وَأَخَذَ، وَعَلِقَ، وَأَنْشَأَ، وَكَادَ، وَكَرِبَ، وَأَوْشَكَ، وَعَسَى، وَاخْلَوْلَقَ، وَحَرَى.
وَخَبَرُ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَلَعَلَّ، وَلَيْتَ، وَعَمَلُهَا عَكْسُ كَانَ.

## [الْمَنْصُوبَاتُ]

الْمَنْصُوبَاتُ اثْنَا عَشَرَ:

## [الْمَفْعُولُ بِهِ]

الْمَفْعُولُ بِهِ، وَنَاصِبُهُ فِعْلٌ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ، وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدًا، وَاثْنَيْنِ لَيْسَ أَصْلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ، أَوْ أَصْلُهُمَا ذَانِكَ[108]، كَظَنَّ، وَزَعَمَ، وَعَلِمَ، وَوَجَدَ، وَحَسِبَ، وَخَالَ، وَقَدْ يَكُونُ ثَلاَثَةً، كَأَعْلَمَ، وَأَرَى، وَأَنْبَأَ، وَنَبَّأَ، وَأَخْبَرَ، وَخَبَّرَ، وَحَدَّثَ.

## [التَّنَازُعُ]

وَقَدْ يَتَنَازَعُ عَامِلاَنِ فَأَكْثَرَ مَعْمُولاً فَأَكْثَرَ فَيُعْمَلُ الآخِرُ وَيُضْمَرُ لِمَا سِوَاهُ.

## [الاِشْتِغَالُ]

وَقَدْ يَشْتَغِلُ الْعَامِلُ بِضَمِيرِ الْمَعْمُولِ فَيُنْوَى عَامِلٌ لَهُ مِنْ لَفْظِ الْمَذْكُورِ أَوْ مَعْنَاهُ.

## [الْمُنَادَى]

وَالْمُنَادَى، وَيَظْهَرُ نَصْبُهُ فِي الْمُضَافِ وَشِبْهِهِ، وَيُبْنَى عَلَى ضَمٍّ فِي مُفْرَدٍ عَلَمٍ أَوْ نَكِرَةٍ مَقْصُودَةٍ، وَحُرُوفُهُ: أَ، أَ، أَيْ، يَا، هَيَا، وَأَيَا.

---

([105]) ينظر: السابق 422/1.
([106]) ينظر: السابق 183/1.
([107]) ينظر: السابق 183/1.
([108]) من أسماء الإشارة للمثنى المذكر. ينظر: الهمع 257/1.

**[الْمُسْتَغَاثُ]**

وَفِي مُسْتَغَاثٍ: يَا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو.

**[الْمَنْدُوبُ]**

وَفِي مَنْدُوبٍ: وَازَيْدَاهُ، وَاغُلاَمَ جَعْفَرَاهُ.

**[التَّرْخِيمُ]**

وَفِي تَرْخِيمٍ: يَا جَعْف، [يَا][109] فَاطِم، بِنِيَّتِهِ وَبِلاَ.

**[الْمُشَبَّهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ]**

وَيُشَبَّهُ بِاسْمِ فَاعِلٍ مُتَعَدٍّ وَصْفٌ لاَزِمٌ فَيَنْصِبُ السَّبَبَيْنِ.

**[الْحَالُ]**

وَالْحَالُ وَهْوَ: وَصْفٌ يُبَيِّنُ هَيْئَةَ صَاحِبِهِ، وَشَرْطُهُ تَنْكِيرٌ، وَمُوَافِقَهُ فِي هَذِهِ، وَاشْتِقَاقُهُ، وَتَعْرِيفُ[110] صَاحِبِهِ غَالِبًا.

**[التَّمْيِيزُ]**

التَّمْيِيزُ: اسْمٌ وَصْفٌ يُبَيِّنُ ذَاتَ صَاحِبِهِ وَنَقْلَهُ عَنْ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ.

**[الْمَفْعُولُ مَعَهُ]**

وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ: اسْمٌ يَقَعُ بَعْدَ وَاوِ مَعَ، وَلاَ يَتَقَدَّمُ عَلَى عَامِلِهِ.

**[الْمَفْعُولُ لَهُ]**

وَالْمَفْعُولُ لَهُ[111]: اسْمٌ هُوَ سَبَبُ عَامِلِهِ وَقَدْ يُجَرُّ بِلاَمٍ.

**[الإِسْتِثْنَاءُ]**

وَالإِسْتِثْنَاءُ: إِخْرَاجُ ثَانٍ مِنْ حُكْمِ أَوَّلٍ؛ فَإِنْ يَكُنْ تَامًّا مُوجَبًا نُصِبَ، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرٍ، وَسِوَى، جُرَّ بِإِضَافَةٍ، وَإِنْ بِلَيْسَ نُصِبَ، أَوْ خَلاَ، أَوْ عَدَا، أَوْ حَاشَا، نُصِبَ، أَوْ جُرَّ، وَإِنْ فُرِّغَ، أَوْ نُفِيَ، أُتْبِعَ.

---

([109]) زيادة يقتضيها المقام.

([110]) في الأصل: تعريق

([111]) ويسمى المفعول لأجله، والمفعول من أجله. ينظر: جامع الدروس العربية 43/3.

**[الْمَجْرُورَاتُ]**

الْمَجْرُورَاتُ إِمَّا بِحَرْفٍ، وَهُوَ: مِنْ، إِلَى، عَنْ، عَلَى، فِي، حَاشَا، خَلاَ، عَدَا، رُبَّ، مَتَى، لَعَلَّ، كَيْ، بَاءٌ، لاَمٌ، كَافٌ، حَتَّى، مُذْ، مُنْذُ، هَاءٌ، هَمْزَةٌ، مُنْ، مُ، لَوْلاَ، وَحُرُوفُ قَسَمٍ: بَاءٌ، وَتَاءٌ، وَاوٌ.

**[التَّوَابِعُ]**

وَالتَّوَابِعُ:

**[النَّعْتُ]**

النَّعْتُ هُوَ: مُشْتَقٌّ أَوْ مُؤَوَّلٌ بِهِ، وَيَجِبُ مُوَافَقَةُ مَتْبُوعِهِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ.

**[التَّأْكِيدُ]**

التَّأْكِيدُ بِالنَّفْسِ، وَالْعَيْنِ، وَبِأَكْتَعَ، وَأَبْصَعَ، وَأَجْمَعَ، مَعَ رَاجِعٍ مُوَافِقٍ.

**[الْبَدَلُ]**

الْبَدَلُ بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ، أَوْ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، أَوْ اشْتِمَالٍ، وَعَامِلُهُ مَنْوِيٌّ.

**[الْعَطْفُ]**

الْعَطْفُ إِمَّا لِبَيَانٍ، وَيَكُونُ بِأَشْهَرَ، وَعَطْفُ نَسَقٍ، وَيَكُونُ فِي مُفْرَدٍ عَلَى مِثْلِهِ، أَوْ جُمْلَةٍ عَلَى مِثْلِهَا، بِوَاوٍ، وَفَاءٍ، وَثُمَّ، وَحَتَّى، فَتَشْتَرِكُ مُطْلَقًا عَلَى تَفْصِيلٍ، وَمِنْ حُرُوفِهِ: أَوْ، وَأَمْ، وَبَلْ، وَلَكِنْ.

**(فَائِدَةٌ):** تَثْبُتُ التَّاءُ فِي عَدَدٍ مُذَكَّرٍ، وَتَسْقُطُ مِنْ مُؤَنَّثٍ إِنْ ذُكِرَا بَعْدُ، وَإِلاَّ أَوْ كَانَ الْمَعْدُودُ زَمَنًا جَازَ.

**(أُخْرَى):** الْوَقْفُ عَلَى اسْمٍ مُؤَنَّثٍ بِالتَّاءِ وَإِبْدَالُهَا هَاءً، كَمَا تُكْتَبُ بِهَا مُطْلَقًا. وَعَلَى الإِسْمِ الصَّحِيحِ الْمَرْفُوعِ آخِرِهِ بِالسُّكُونِ، وَبِالرَّوْمِ[112]، وَبِالإِشْمَامِ[113]. وَعَلَى الْمَجْرُورِ بِالسُّكُونِ، وَبِالرَّوْمِ. وَعَلَى الْمَنْصُوبِ غَيْرِ الْمُنَوَّنِ بِالسُّكُونِ، وَعَلَى الْمُنَوَّنِ بِإِبْدَالِ تَنْوِينِهِ أَلِفًا فِي الْفَصِيحِ. وَعَلَى الْمَقْصُورِ بِالأَلِفِ مُطْلَقًا. وَعَلَى الْمَنْقُوصِ غَيْرِ

---

([112]) "الروم أن تأتي الحركة الخفيفة، بحيث لا يشعر به الأصم". التعريفات، ص:151.

([113]) "الإشمام تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم ولكن لا يتلفظ به؛ تنبيهًا على ضم ما قبلها، أو ضمة الحرف الموقوف عليه، و لا يشعر به الأعمى". التعريفات، ص:44.

الْمَنْصُوبِ بِحَذْفِ الْيَاءِ فِي الْأَفْصَحِ، فَإِنْ صَاحَبَ أَلْ وُقِفَ عَلَيْهِ بِالْيَاءِ فِي الْأَفْصَحِ؛ إِلاَّ فِي اسْمِ فَاعِلٍ مِنْ: أَرَى.

**[الْخَاتِمَةُ]**

وَاللهُ أَعْلَمُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

**المصادر والمراجع**


- الأعلام، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط(15)، 2002م.
- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تأليف: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، (د. تح)، دار الجيل، بيروت، (د. ت).
- التعريفات، تأليف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط(1)، 1405هـ.
- جامع الدروس العربية، تأليف: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط(28)، 1414هـ- 1993م.
- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تأليف: عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ط(2)، 1413هـ- 1993م.
- خزانة التراث- فهرس مخطوطات، إصدار مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. (C.D) المكتبة الشاملة، الإصدار: 3.61.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تأليف: أبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأُشْمُوني، (د. تح)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1419هـ- 1998م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تأليف: أبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، (د. ت).
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل العقيلي الهمداني المصري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق، ط(2)، 1985م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، تأليف: أبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط(11)، 1383هـ.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تأليف: محمد عبد الحيّ بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط(2)، 1982م.

- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تأليف: أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د. ت).
- لسان العرب، تأليف: أبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور، (د. تح)، دار صادر، بيروت، ط(3)، 1414هـ.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تأليف: أبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي، (د. تح)، المكتبة العلمية، بيروت، (د. ت).
- معجم المؤلفين، تأليف: عمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت).
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف: إسماعيل بن محمد البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول، 1951م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(2)، 1407هـ.